Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتتكرس تعليمية الحكاية، في التعليق الحكمي المباشر الذي تختتم به، كتصريح أو اعلان عن هدفها الوعظي المقصود ضمن اهدافها كالغرائبية والمتعة..

3 ـ تتم الحكاية بسبب انتسابها إلى الزمن الماضي بأدائية خاصة ؛ فهي ذات طابع تمثيلي، أي ان الاحداث والشخصيات، ولخدمة المغزى الحكائي العام، تظهر لمتلقيها ممثلةً أو مرمزة.

وهذا الطابع التمثيلي للحكاية يفرض اعرافاً خاصة في كل من: بنيتها وتلقيها معاً.

فعلى مستوى انجاز بنية حكائية نموذجية ؛ يقدم المؤلف في العادة، عالماً غرائبياً ؛ يحدث فيه ماهو خيالي أو غير ممكن منطقياً، لكنه منجز سردياً بقوة منطق الحكاية ذاتها ؛ أي بتسلسل أحداثها وعلاقات شخصياتها، والطابع الاحتمالي الذي يطبع افعال السرد داخل الحكاية.

إن سياقاً خاصاً ينتظم كل حكاية ؛ ويؤطرها، فيجعل ما فيها من غرائب أو خوارق، أمراً ممكناً على مستوى التلقي، لانه يحدث داخل ذلك السياق الحكائي، ويسير خط السرد بموجب افتراضاته واحتمالاته وامكاناته. ولتجسيد هذا الامكان السردي والغرائبي؛ يلجأ مؤلفو الحكايات إلى التمثيل الرمزي.

فهم يريدون تجسيد قيمة مطلقة، لا تكفي لتغذية بنية الحكاية ؛ لذا يعمدون إلى تمثيل تلك القيم بمجموعة أحداث وشخصيات ؛ يكون ما بينها من علاقات ومحاورات وصراع مصائر واهداف ؛ هو المسرح الفعلي للسرد الممثَّل أو المرمز.

بذلك يكون قد اثبتنا للحكاية بسبب زمنها الماضي عدة مزايا وركائز فنية وجمالية، نلخصها بالقول انها ـ أي الحكاية ـ ذات بعد تعليمي وغرائبي ولساني خاص، يؤكد شفاهيتها واخلاقيتها وطابعها التمثيلي الرمزي.

ولا يفوتنا هنا ان ننوه بالتوترات السردية الحاصلة نتيجة تعارض أو تقاطع بعض هذه المزايا، في مجال انجاز شعرية الحكاية وانتظامها الداخلي، ومن اهم تلك التقاطعات ما نجده في قصص الحكاية الحيوانية التي تتصرف فيها الحيوانات بناء على طبيعتها الحيوانية التي يعرفها بها الانسان ؛ ثم تؤدي